تهب في ظهرها كتائبه هبوب أرواحها المراويد

الارواح جمع الريح على الاصل لان اليا فيها واو والمراد بها الرياح التي تجي وتذهب قوله ذي الرسم ● يادار ميتدم يتركها عفا ● تقادم العهد والهوج المراويد ● جعل كتائبه في سرعة مضيها ذاهبا والكتايب في ظهرها للبيد يريد انه جيوشه تغزوا نيست وا...

أول حرف من اسمه كتبت سنابك الخيل في الجلاميد

أول حرف من اسم سيف الدولة العين لانه علي واثار سنابك الخيل تحكي شكل العين من الحروف

مهما يعز الفتى الامير به فلا بإقدامه ولا الجود

يقول مهما عزاه معز بهذا الميت فلا عزاه بجوده وشجاعته اي فقدهما ويروى مهما يعزي الفتى الأمير به ● والفتى على هذا الامير وهو المعزي ✿

ومن مُنانا بقاؤه أبدا حتى يعزى بكل مولود

✿ يقول منيتنا انه يبقى حتى يتقدمه كل من ولد فيعزي بهم وشيع سيف الدولة غلامه يماك لما نفذه في المقدمة الى الرقة وهاجت ريح شديدة فقال

لا عدم المشيع المشيع ليت الرياح صنع ما تصنع

المشيع سيف الدولة والمشيع عبده يقول لا عدمه عبده ثم قال ليت الرياح تصنع ما أنت تصنع

بكرن ضرا وبكرت تنفع وسجسج أنت وهن زعزع

أراد بكرن بضرر ضرا يعني الرياح او اراد بكرن ذوات ضر فحذف المضاف يقول الرياح تضروانت تنفع ثم ذكر نفعه وضر الرياح فقال انت سجسج وهو السهل اللين الذي لا حر فيه ولا برد ومنه الحديث هو الجنة سجسج والزعزع من الرياح التي تزعزع كل شيء وتحركه

وواحد أنت وهن أربع وأنت نبع والملوك خروع

عنى بالاربع الجنوب والشمال والصبا والدبور والنبع اصلب العود واجوده للسهم ● والخروع ضعيف منثن وكل شيء لين فهو خروع وخريع ●

وقال وقد سار الى الرقة واشتد المطر

لعيني كل يوم منك حظ تحير منه في أمر عجاب

يقول كل يوم عيني ترى منك شيئا عجيبا تتحير منه ثم ذكر ذلك فقال ✿

حمالة ذا الحسام على حسام وموقع ذا السحاب على السحاب

الحمالة التي يحمل بها السيف وهي المحمل ايضا يقول سيف حمل سيفا وسحاب ✿ يمطر على سحاب هذا هو العجاب ✿

تجف الارض من هذا الرباب ويخلق ما كساها من ثياب

يفضل على السحاب فقال الارض تجف من ماء السحاب وتبقى نباتها الذي أنبته ✿ الغيث خلقا باذهبه ✿

وما ينفك منك الدهر رطبا ولا ينفك غيثك في انسكاب

يريد برطوبة الدهر لينه وسهولته خلاف القساوة والصلابة والمعنى بطيب عيش اهل الدهر بك فكان الدهر رطب ينقاد ويلين لهم كما قال البحتري ●

● أشرقن حتى كاد يقتبس الدجى ● ورطبن حتى كاد يجري الجندل ●

جعل الصخر يكاد يجري للينه برطوبة الزمان وفي ضده يقول الآخر ●

● كان قلب زماني ● صخر علي وصخر ● اي لقساوته ليس يلين لي ●

تسايرك السواري والغوادي مسايرة الأحباء الطراب

يقول السحاب السارية والغادية تسير معك كما يسير الحبيب الطرب حبيبه وهو الذي

تفيد الجود منك فتحتذيه وتعجز عن خلائقك العذاب

اي تفيد منك الجود فتتبعه وتتعلمه منك ويجوز ان يكون تفيد بمعنى تستفيد منك الجود فتأتي بمثله وتعجز عن التخلق باخلاقك العذبة الكريمة ✿

واحل الأمير ذكره وهو يسايره في طريق أمد فقال

أنا بالوشاة إذا ذكرتك أشبه تأتي الندى ويذاع عنك فتكره

يقول تكره ان يذكر ما فعلته من الجود فيشاع ذلك في الناس فاذا ذكرتك بالجود كنت ✿ كن شبيها بالوشاة وهم الذين يشيعون على الناس ما يكرهونه ✿

وإذا رأيتك دون عرض عارضا أيقنت ان الله يبغي نصره

يقول اذا رأيتك تدفع عن عرض وتحمي دونه علمت يقينا ان الله يريد نصر ذلك الذي تحميه وانما عنى ابو الطيب بهذا نفسه لان سيف الدولة أجمل ذكره يريد ان الله تعالى ينصرني على حسادي واعدائي حيث جعلك تحميني وتحسن القول في وهذه القافية فيها خلل واضطراب لانها دائية لقوله نصره لانها الاضمار انما تحرك ما قبلها لم يكن الا وصل ولا يكون حرف روي واذا كانت دائية فالها في فكره وصل ايضا وان كان لم يكن الفعل كقول الشاعر ● أعطيت فيها طائعا او كارها ● حديقة غلباء في اجدارها ● فالشعر رائي واحدى الهائين وصل والثانية اصل واذا الامر على ما ذكرنا كان قوله أشبه في هذه القافية خطأ لان الهاء فيه للاصل وقد الحقه بوادي ولا يجوز ذلك الا في القافية وكان من حقها ان يجعل القافية هائية او بائية وكان قال في قافية حالها وفي الآخر جارها فهذا فاسد ويمكن ان يجعل له وجه على البعد فيقال انه الحق الواو في اشبه لاعلى انه قافية ولكن على لغة من يقول هذا زيدو ومررت بزيدي فيلحق الواو والياء بالمرفوع والمجرور كما يلحق الالف بالمنصوب فهذا الغنا نه شتمه او نقول اشبع ضمة الهاء فالحقها واوا ولا يريد ان يجعلها وصلا كقول من قال من حوب ما سلكوا اني فانظور واو على هذا يتخرج قول ابي تمام ● يقول فيسمع ويمشي فيسرع ● ويضرب في ذات الاله فيوجع ●

وزاد الأمير في وصفه فقال

ربيع يخيم بسيفه الدولة انسفكا ومن قافية غاظت بدلكا

يقول اذا رأيتك عارضا دون عرض انسان وذابا عنه تيقنت ان الله تعالى ينصره على اعدائه وانما قال ذلك لان سيف الدولة احسن ذكره فقال اذا اثنيت علي لم ابال بمن عابني وعلمت ان الله تعالى ينصرني على من طعن علي دنا من عرضي وفي قافية البيتين اضطراب لانا جعلناها رائية فالهاء تكون وصلا وهذا لا يجوز لان الهاء اصل في البيت الاول وهو قوله تكره وفي الثاني ضمير وهو نصره فالبيت الاول هائي والثاني رائي وان جعلناها هائية فالثانية تكون رائية لما بينا ان الهاء اصل في الاول ووصل في الثاني والكلام في هذا المعنى يطول وموضعه كتاب القوافي وقيل القافية دائية وقد حاشيت هنا في بيت قديم وتركت ذكره لئلا يطول انتهى مغربي

Copyright © King Saud University